

مجلة أمريكية: على أوباما الاختيار بين التغيير أو الاستقرار فى مصر



الخميس 22 يوليو 2010 12:07 م

22/07/2010

نافذة مصر / اليوم السابع

دعت مجلة أمريكية الرئيس باراك أوباما إلى ضرورة الاختيار بين التغيير أو الاستقرار فى مصر، وقالت مجلة **slate**: إن مصر تواجه الآن معضلة الاستقرار فى مواجهة التغيير، فجيران مصر وحلفاؤها من الغرب يريدون استمرار النظام الحالى ويتوقعون ذلك، فى حين أن الإصلاحيين فى مصر يدعون إلى خلق حركة شعبية من أجل التغيير. وأكدت المجلة الأمريكية على أن مرحلة الانتقال السياسى فى مصر قد بدأت بالفعل، وقالت: "إنه إذا تولى جمال مبارك الحكم خلفاً لوالده فلن يستطيع المصريون أن يسخروا بعد ذلك من أشقائهم فى سوريا الذين يحكمهم الآن بشار الأسد ابن رئيسهم السابق حافظ الأسد منذ عشر سنوات" ورغم أن الرئيس حسنى مبارك قد أمر مراراً على أنه لا يخطط لتوريث الحكم لنجله، إلا أن التغييرات التى أجريت على الدستور فسرها كثير من الخبراء بأنها تمهيد لتولى جمال زمام الأمور". وترى أن مصر ليست بلداً يسهل إدارتها، فهى غارقة فى شكاوى من القوانين غير الليبرالية وعدم احترام حقوق الإنسان الرئيسية، كما أنها مضغوطة أيضاً بالدور الذى يجب أن تقوم به فى مواجهة الإسلام المتشدد والنموذ المتنامى لإيران ووكلائها فى المنطقة على الصعيد الإقليمى، ولعل المخاوف الخاصة بغياب الحريات وحقوق الإنسان فى مصر تدفع إلى المطالبة بالتغيير. وتمضى فى القول بأن كلا الجانبين، المطالبين بالإصلاح وهؤلاء الداعين إلى الاستمرار، يبدوان متردبين فى الاعتراف بأنه ليس هناك وسيلة يمكن من خلالها التنبؤ بالآثار المترتبة لكلا المنهجين على مستقبل مصر والمنطقة ككل، وتشير "سلات" إلى أن مراكز الأبحاث الأمريكية نفسها قد دعت إدارة أوباما إلى تعزيز الدعاوى المطالبة بالديمقراطية فى مصر، مع ضرورة الحفاظ على الاستقرار فيها وحمايته. وخلصت الصحيفة فى النهاية إلى القول أنه أياً كان الاختيار الذى سيقدره أوباما، فإنه سيكون تكراراً لسياسة بوش وإذا رفض الاختيار، فإنه سيتهم بعدم المسؤولية، وسيستعدى المصريين.